في العلم المطالب الحاجة قيد الى اثباته وبيان ثبوته فما يتعرض في العلم لاثباته وبيان
ثبوته لا ينبغي ان يكون من تتمة الموضوع وقيدا له وهو الظاهر ويمكن تصحيح
المتوهم بان يعتبر مطلق الايصال الى احد المجهولين قيدا للموضوع والايصال
المخصوص من جملة المحمولات فان قلت لا مسئلة في هذا العلم محمولها
الايصال القريب او البعيد او الابعد فكيف تصح قوله قد يبحث
عنها في هذا العلم قلت محمولات مسائل هذا العلم بعضها نفس الايصال كما
يقال الحد التام موصل الى كنه المحدود والحد الناقص موصل الى المحدود
بوجه ذاتي والرسم التام والناقص موصل الى المرسوم بوجه عرضي والنظر
الاول منتج للمطالب الاربعة التي هي الموجبتان والسالبتان والاستقراء
يفيد الظن الى غير ذلك وبعضها راجعة الى الايصال البعيد او الابعد
سيفصلها اندرس عن قريب قال الشارح فلانه يبحث عنها
من حيث انها موصل المجهول تصوري او مجهول تصديقي الضمير في عنها راجع
الى المعلومات وكذا الضمير في انها والمضاف محذوف عن الاول اي عن عوارضها
فيكون كلمة عن داخلة في المحمول كما في المعلل اعني قوله وانما قلنا ان المنطقي يبحث
عن الاعراض الذاتية للمعلومات لا والحذف معتمد على هذه القرينة و
للنشر في الضميرين وعلى هذا يجوز ان يكون قوله من حيث انها موصل للتعليل ويكون
ظرفا لغوا للبحث اي يبحث عن عوارضها بسبب ايصالها الذهن الى المجهول

يعني

يعني الباعث له على البحث عن احوالها كونها موصلة اليه وهذا يشعر بان البحث
ليس عن مطلق احوالها بل عن احوالها التي للايصال دخل في عروضها والا لم يكن
الايصال باعثا له على البحث عنها فالعوارض وان كان جمعا مضافا مستغرقا
الا ان هذه القرينة مخصصة لها ومن ههنا يعلم ان المعلومات التصورية
والتصديقية ليست موضوعة للمنطق مطلقا بل مقيدة بالايصال ويجوز
ان يكون متعلقا بالثبوت المستفاد من اضافة العوارض اليها ويكون
الايصال منشأ لثبوتها لها وهذا اظهر في افادة تقييد الموضوع بالحيثية
ويجوز ان يكون متعلقا بالفعل الامر والعامل فيه الثبوت المستفاد من الاضافة
ويكون الحيثية للتقييد وهذا ارجح في المقصود من الوجهين السابقين
وكذا الكلام في قوله كما يبحث عن الجنس كالحيوان والفصل كالناطق اه وما
عليه من القول بحذف المضاف والاحتمالات المذكورة في الحيثية ويحتمل احتمالا
بعيدا ان يكون الضمير في عنها راجعا الى الاعراض الذاتية للمعلومات مع الوجوه
المذكورة في الحيثية وحينئذ يلزم نشر الضميرين لان الضمير الثاني يتعين للمعلومات
اذ الايصال وصف لها وذكر الجزئي ههنا اي في مقام بيان ما يتوقف عليه
الموصل الى التصور فالمراد بالجزئية مطلق الجزئية العارضة للمعلومات التصورية
المتوقف عليها الايصال الى المجهول التصوري لا مطلقا حتى يتوجه ما يعترض بعض
الحواشي من انه يجب على المنطقي البحث عنها لانها مما يتوقف عليه الموصل